المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة.

اسم المؤلف جمال الدين الوَطْواط، محمد بن ابراهيم بن يحيى الأنصاري الكبتي، المتوفى ٧١٨هـ.

عدد الاوراق ..... المقاس ١٥،٥ x ٢١ سم.

مصدر التصوير دار المخطوطات - صنعاء.

الرقم في مصدر التصوير —

تاريخ التصوير ١٦ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ - ٦/٢/١٩٨٥م.

ملاحظات نسخة كُتبت بقلم نسخي جميل. وتنقص من آخرها. وكُتبت بعض الكلمات بالحمرة.
(الأعلام ٥/٢٩٧)

و اذا انقضى للمرء ستون عمره ... فقد ذهب الساعي و قصر ذيل الساعي

و اذا انقضى للمرء ستون عمره ... فقد ذهب الساعي و قصر ذيل الساعي

معنى الوصول الى الكمال

وليلة محكت انوارها صرفا ... يروقها و رهور الروض ترهوها

فكلت محكل لاحن راعدها ... عطاس شاك و لولا انه بها المطر

فاكرار الرعد قلبي في تخشيه ... خشيش جنبي لما ان دنا السحر

فنحت حتى تباكت كل صاحكة ... من اللالات حتى ازق بي الحجر

سبع وعشرون ٢٩ انقضى عمره

فزكنت له

اذا انقضى للمرء ستون عمره ... فقد ذهب الساعي و قصر ذيل الساعي

لها انا السيد محمد ... على عمره

واذا تعارضت الامور و اشكلت ... وتحيرت فيها العقول الراجحه

فكل المامور الى المدبر و انتظر ... فرجا يدل الى الطريق الواضحه

اكمه مفتاح

نبسم ثغر الدهر عن طالع البشر ... وقابلت الايام بالفتح والنصر
بهدى احتماع من بهما المجد طاهر ... سعيد لسمس المجد في منزل البدر
به اركان السعد مرتفعة بها ... خمارا لها والعيد طوق بالزهر

الحمد

اودعت في هذا الكتاب اني اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم اقول قولي في هذا الكتاب المبارك اشهدوا
ان لا اله الا الله واشهد وا ان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمولاي ودعته وسيلتي الى دار الاخرة صاحب
[illegible] الكثير فاضل محمد وعوضه

[illegible]

تلاف أمرك من قبل التلاف ... وغاية الناس في دنياهم التلف

وادا ساعدت الجسوم
فودنا باق ومحن على النوا
احباب

لكاسه سهل على العارى عنها
ان رجا

وكان يعلم ان الله موجد ... فيخ به يرتجي معاد الناس
ما قد قضى لك من خير اتاك به ... وأقطع علاقة عالم نقص الياس

افوض امري الله وحسبي
سهل على العارى ما

وصلى الله على
وسلم

وسار الجود والكرم والاحسان

اكمه

[illegible]

هذه الابيات الرائعة التي معه لدرر الالفاظ
العالية لسيدي مولاي المكارم وصفي الكرام
مولاي هاشم بن عبد الله بن محمد بن المتوكل على الله بن القاسم
ادام الله وجوده وسره لحمد الدهر وصلى الله على
سيدنا نوح وجوده وكمال نعمائه وفي الحضرة اسم الله الاعظم
مكاسبها السيد العلامة والذي محمد الله عند الله
علا الورى كابه

انت سلطان الوفا والحكم ... والورى المحسبا الاعظم
قال من يسند حكم وهما ... انت في كل المعالي علم
قد قصدناك لشكوى اعطلت ... وعبا امواجها المتلطم
منعت بدر الهدى من الفه ... فهي في حسم اللظى الم
فاطعوا آذا التي ودمنوب ... وصفوها باجماع لجم
واجمعوا لك وهاسك وذا ... واحسموا آذا النوى واعتموا
اجر الف راح على الفه ... ساجلته بالنكا البدم

هذه الابيات للعلامة سعيد صالح السمحي في عذل المتوكل في الدارس
حق القرب ع حبله واب وهي طنة

خاربته امه احمد بضربة نعلت تحفيها اعلم النعلين به
وزعمت انك حافظ للثغور وما كان اغناطها عن الخالدين به
وذهبت بالدارين اموال الورى ملت سوق تلفي الدارين به

لك عمر الحصا نفس الراحم وعمر الفاكس الفاكس

اللهم الى اسعدك من كل ذنب انت منه مرغبت منه
واسعدك من كل ما وعدت به من نفسي ثم لم اوف لك به واسعدك
من كل عمل اردت به وجهك فخالطه عرك واسعدك من كل
نعمة انعمت بها علي فاشغلتني بها عن طاعتك واسعدك
ياعالم الغيب والشهادة من كل ذنب اتيته في ضياء النهار
وسواد الليل في ملا او خلا او سر او علانية ياحليم
اسعدك ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت الحليم الكريم
لا اله الا انت العلي العظيم لا اله الا انت رب السموات
السبع ورب العرش العظيم

سعيد بن صالح السمحي لطف الله به

هذا الكتاب المبارك عرف الله من طالعه من عبدي غارم من نعمه
احمد بن محمد بن حسن الجلال والد العلامة الحسن بن احمد
سنة ١٣١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل اللسان عنوان عقل الانسان والترجمان
من الجنان بفصيح العبارة وصريح البيان وصلواته على سيدنا محمد
المجتبى من سرة عدنان المبعوث بجوامع الكلم الشامله لانواع البيان المتمه
بفصاحتها عقول ذوي الفطن والاذهان والمخصوص بحاسن الشيم المتممه
لمكارم الاخلاق وسرايا الاحسان والجايز بها في حلبات الاصطفاء قصبات
البرهان وعلى اله وصحبه وروح شجرته الباسقه الاغصان وقراقد سمآء
رسالته اعيان السادات وسادات الاعيان صلاة دايمه ما دام
معاني طرف القلم معادا بعنان البيان وبعد فاني لما رايت تغاير الخلا
ق الاعلى تباين مباني الاعتراق والنفوس تتفاوت في ميلها الى اغراضها
على حسب اختلاف جواهرها واغراضها قد انى عرض اختلج في سري واثل
اعتلج في صدري على ان اجمع كتابا في المحامد والمذام المتخلقه بها
نفوس الخواص والعوام يغني اللبيب عن الخليل والنديم ويخبر
بالحديث الحدث والقديم وشمرت عن ساق الجد وحسرت عن ساعد
الكد وعمدت الى حسان الكلم المجموعه في صروب الادب فتصفحت
مضمونها وتلمحت فنونها واستفتحت عيونها واستحت ابكارها وعونها
وجمعت في هذا الكتاب من زواهر اسدافها وجواهر اصدافها ملح
فكاهات حلت عرايس المعاني في حلل موشاه واطلعت نفايس الحاسن
بانواع من البراعة معشاه وسبح ايات بعد والملتقط بها سباق
غايات وتروح الملتقط بها صاحب ايات وكلا النوعين وان
ايتلفا في الالفاظ والمعاني واختلفا في الصور والمباني فكل منهما يتبرج
في معرض الطلاق والنضارة ويتاريح منه عرف البداوة والحضارة
ويعود به بطون الطروس الحديثة بفنون الغروس الرطيبة

لبعضهم كما ازهرت روضات حزن واثمرت فاضحت وعجم الطير فيها تغرد
وجنبته حرافات الاضاره ومطولات الاشعار مليا تسئمه عند المطالعه
النفوس وكيلا يكون ذكرها وضحا في غرة الطروس وجعلته ستة عشر
بابا تستقر عن وجه الابداع نقابا وجعلتها متضاده لتضاد الاخلاق
والشيم وبيان الاقدار والهمم كل باب مشتمل على ثلثه فصول في
ثلثه معان نعك بلطايفها من ادم الهمم كل قلب عان وهذه الفصول
فلا يدا جناس فصلت بلا لي انواعها ومعاهد ايناس نصبت اشراك
العقول برباعها فصول تعبر عن اطايب معانيها وتغير في وجه
عانيها وشانيها وقدمت في ابواب المحامد فصلا في مدايحها ليتلقى المتامل
طلايع المياسن من فواتحها واتبعته فصلا ثانيا فيما ذكر عن المتخلقين بها
من ازهار حمايل الاخبار وابكار عقايل الافكار الفايقه باخبارها ادرر
الامثال السايره الرايقه في اخبارها فمهما عن غرر المفاخر ساقره وعن
ثالث في ذم ما مدح من الاخلاق لسب نطراء عليها اذ البدر نطراء عليه
الخسوف والمحاق والشيء بالشيء يعرف فيذكر بعد ان كان يجهل وينكر فربما
تحادث الاحاديث اذ يالها وطلبت من المنمق اشكالها ولا عرو فالحديث
شجون ولحسنه ما جول جده رقيق الهزل مجنون على انني لم اك جهد في
اصافة كل شيء الى ما يشاكله ويلايمه ويضاهيه في المعنى ويساهمه
مما جرى في هذا الاسلوب ولا تخرج عن دوارته فصول المذام على العكس
من ابواب المحامد والمآثر واطلعت دياجي مساويها من محاسن الملح الانجم
الزواهر ترتيبا لا يرتاب في جودته اريب وتهذيبا يومس به من كل ما يريب
فابوابه على اختلافها في الحسن نظايره وبعضها ببعض ضرايره ان ازدهى الحسن
بانامها بتقسيمه ومرصفه ابلج الاحر جيد بواشقه لا ينهض لسان مراعه
بوصفه ضد ان لما استجمعا حسنا والضد يظهر حسنه الضد

نشر ونسد دته حمد كرهاء ان نصيب صميم الامال والاغراض
وخوفا ان تصرفه النفوس عند النقد بالصد عنه والاعراض
وسمته بغرر الخصايص الواضحة وغرر النقايص الفاضحة
اسم يكون لحلة ادبه طرازا معلما وعنوان اسراره معلنا ومعلما
ان الكتاب لا يعلم ما فى باطنة الا من سمه عنوانه كما ان الانسان يعلم
ما فى قلبه من لفتات وجهه وفلتات لسانه وانا راعب لمن وقف
على هذا الكتاب من سراة الاعيان والكتاب الفاطى ازهار الاداب
من جنان الخواطر العاطى نفار الالباب فى عنان العوادر ان
لا يفوق هدف الاختيار سهم الاختيار وان لا يحدق البه بصر
الاعتقاد عند الانتقاد فاى جواد لا يكبو واى مسند لا ينبو
ومع هذا فان لسان التقصير عن القيام بالعذر قصير والمصنف
وان استحان فى تنقيح ما الف مماك وعقيل معرض لطاعن او
حاسد الا ان ساح له عاذر ومقيل نظم
انى لارجوا ان يحم امرء من الناس حسن شانه الصفح والستر
بلى والله اسال ان يكسبه دلا مصفقا يصيره لذى القلوب محظيا
ويكسبه حسنا ورونقا حتى يكون بعيون القلوب مرعيا وللافهام
مرضيا وبه استعين الى سلوك سبيل الرشاد فيما نحوت وهو المعين
لهدايته لتحقيق ما رجوت ولما انتهى بنا جواد فريحتنا الى غاية البيان
عن المراد وجاز قضبات السبق فى مضمار النطق بالسداد مرانيا صوابا
ان نعقبه بذكر مقدمة يكون اسا لما قصدنا فيه التحرير والتخبير
من الكشف عن ماهية الاخلاق وحقيقه معانيها وكيفية صورها وبنيتها
بقول شافٍ وتلخيص كافٍ وهو مما لقنونا من كلام الحكماء الاعلام
اولى البصاير والاحلام قالوا الخلق عبارة عن النفس بفعلها الانسان

بالروية وهى نوعان جميل محمود وقبيح مذموم والاخلاق المحمودة
وان كانت فى بعض الناس غريزة فان الباقى ممكن ان يصيروا اليها
بالرياضة والالفة ويرتقوا اليها بالتدرب والعادة فانهم وان
لم يكونوا على الخير مطبوعين صاروا به منطبعين والفرق بين الطبع
والتطبع ان الطبع جاذب منفعل والتطبع مجذوب مفتعل تتفق
نتايجها مع التكلف ويفترق تاثيرها مع الاسترسال وقد تكون
فى الناس من لا تقبل طبعه العادة الحسنة ولا الاخلاق الجميلة ونفسه
مع ذلك تتشوق الى المنقبة وتتانف من المثلبة لكن سلطان طبعه
يابا به عليه واستعصايه عن تكليف ما ندب اليه يختار العطل منها
على التحلى ويستبدل الحزن على فواتها بالتسلى ولا ينفعه الغنيمة ولا
يردعه التاديب وسبب ذلك ما قرره المتكلمون فى الاخلاق من ان
الطبع المطبوع املك للنفس التى هى محله لاستيطانه اياها وكثرة اعانته
لها والادب طار على المحل غريب فيه قال الشاعر
اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب الاديب
وقال اخر ومن يتدرع ما ليس من جنسه يدعه ويغلبه على النفس جنسها
واما الذى يجمع الفضائل والرذايل فهو الذى تكون نفسه الناطقه
متوسطة الحال بين اللوم والكرم وقد تكتنف الاخلاق من معاشرة
الاخلاء فان صلاحها من معاشرة الكرام وفسادها من مخالطة اللئام
وربما طبع كريم افسدته معاشرة الاشرار وطبع لئيم اصلحه مصاحبة
الابرار وقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل وقال على رضى الله عنه لولده لا تصحب الاحمق
ثق بذلك فانظر بم توقعه وقال بعض الحكماء لى وصيته لولده يا بنى احذر
مقارنة ذوى الطباع المرذولة ليلا يسرق طباعك من طباعه وانت

لا تشعر ثم اشد * واصحب الاخيار وارغب فيهم * رب من صاحبته مثل الحرب زاده
وقال اخر * اذا كنت في قوم فخالل سراتهم * فانك منسوب الى من تخالل *
* وقارن اذا قارنت حرا فانما * يزين ويزرى بالفتى قرناؤه *
فاذا كان الخليل كريم الاخلاق * شريف الاعراق حسن السيرة طاهر السريرة
فبه تحاسن الشيم تقتدى * وبنجم رشده في طريق المكارم يهتدى * واذا
كان سيء الاعمال خبيث الاقوال كان المغتبط به كذلك * ومع هذا
فواجب على العاقل اللبيب والفطن الاريب ان يجهد نفسه حتى تحوز الكمال
بتهذيب خلايقه * ويكتسي حلل الجمال بدماثة شمايله وحميد طرايقه * ويكد
في الصوارم ويسهر في الليالي الى ان يرتقي سروات المجد والمعالي * وقد قيل
من شمر عن ساق الجد وجد مفتاح الجد * ومن كلام الثعالبي لا تحمل برد
العيش الآخر التعب * وقال عمرو بن العاص المرء حيث يجعل نفسه ان يرفعها
ارتفعت وان وضعها اتضعت * وقال الشاعر *
* ومما المرء الا حيث يجعل نفسه * ففي صالح الاعمال نفسك فاجعل *
وقال بعض الحكما النفس عروف عروف * ونفور الوف * متى ردعتها ارتدعت
ومتى حملتها حملت * وان اهملتها فسدت * وقال الشاعر *
* والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا تشرد الى قليل تقنع * وقال اخر
* وما النفس الا حيث يجعلها الفتى * فان طمعت تاقت والا تسلت *
وقالوا الفخر بالنفس والافعال لا بالاعمام والاخوال * وقال الشاعر
نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما * وصيرته ملكا هماما *
وقالوا شرف الاعراق يحتاج الى شرف الاخلاق * ولا حمد لمن شرف نسبه وسخف
ادبه * وقال الشاعر * زين الفتى اخلاقه وتشينه * وتذكر اخلاق الفتى وهو لا يدري *
* وقال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي *
* والخيمات الوسم في خلق الفتى * هو الوسم للاكمان بالشعر والجلد *

وقال

* وقال ابو الطيب مقتفيا اثر من مضى قاجاد *
* وما الحسن في وجه الفتى شرفا له * اذا لم يكن في فعله والخلائق *
* زيادة الصدق في الفتى من نقائه التعدي *
* وهل ينفع القيان حسن وجوههم * اذا كانت الاعراض غير حسان *
* فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى * فما كل مصقول الحديد يماني *
انتهى * قال بعض من له الحكمة * فصل المقال منها على ما تدرك
به رتبة الكمال الانسان التام من نزع عن نفسه ربقة المساوى
والملام ونزه بحدة المساوى والمقاوم وهذا الحد قل ما ينتهي اليه انسان
واذا انتهى انسان الى هذا الحد كان بالملايكة اشبه منه بالناس لان الناس
مضروب بانواع الشر مسبول عليه وعلى طبعه ضروب النقص والكمال
وان كان بعيدا لا ينال فانه ممكن وذلك ان الانسان اذا صرف عزيمته
واعطى الاجتهاد حقه كان ممكنا وهو ان يكون راغبا لجميع مناقبه وخصاله
مستيقظا لصرف معايبه ونقايصه وارادة طرايقه شريفه المكارم
الصافيه رافلة خلايقه في ابراد المحامد الصافيه مستعملا كل فضيلة
متجنبا كل رذيلة مجتهدا في بلوغ الغايه وقمع النفس عما تحب وتهوى وعاشقا
بصورة الكمال مستلذا بمحاسن الخلال يرى الكمال دون محله والتمام
اقل اوصافه وقد قيل قبيح بذي العقل ان يكون لهيمه وقد امكنه
ان يكون انسانا او انسانا وقد امكنه ان يكون ملكا * وقال المتنبي
* ولم ار في عيوب الناس شيئا * كنقص القادرين على التمام *
* وللمرء الفوم الوصل الى النساء الجهل ان يستعمل الانسان فكره وتمييزه
فيما ينتج عن الاخلاق المحمودة والمذمومة منه ومن غيره فياخذ نفسه
بما استحسن منها واستملح ويصرفها عما استهجن منها واستقبح فقد قيل
كفاك تاديبا لنفسك ترك ما كرهه الناس من غيرك * وقال الشاعر

٭ اذا اعجبتك خلال امرئ ٭ فكنه تكن مثل من يعجبك ٭

٭ فليس على المجد والمكرمات ٭ اداحتها حاجبا تحجبك ٭

وقالوا من نظر فى عيوب الناس فانكرها تم رضيها لنفسه فذاك هو الاحمق بعينه ويقال الانسان يصارع الملك بقوة الفكر والتميز ويصارع البهيمه بقوة الشهوه والغذا فمن صرف همته الى رتبه الفكر والتميز حتى يرى طباعه فيه فعله يحقيق ان يلحق بالملايكه ويسمى ملكا لطهاره اخلاقه ومن صرف همته الى رتبه القوه الشهويه باتباع اللذه البدنيه تاكل كما تاكل الانعام يحقيق ان يلحق بالبهايم فيصير اما غمرا كثور او شرها كخنزير او ضرعا ككلب او حقودا كالجمل او منكرا كحمير او ذارو غان كثعلب او جامع كذلك الشيطان اللهم كما خلقت الانسان تقدر تك فى احسن تقويم واعليته باختصاصك له درقة الكرم وهدايته بارادتك تجدى الخير والشر وصرفته بقضائك فى عنان النفع والضرر اللهم جوانح نفوسنا الى اقتفاء اثر المكارم واقتنا ما بعث على عمدها من صوف المكارم وردا اللهم سوايم طباعنا عن مراتع الملاوم ومراتع ما يتوجه به علينا لوم اللوايم فالك التكلان والعون وبيدك الاداله والصون وهذا حين انشقاق كمام ابوابه عما كنته من زهرات آدابه واهتضام اقنان فنونه الدانيه القطاف للتسقه بانواع التحف والالطاف

الباب الاول فى الكرم وفيه ثلثه فصول الفصل الاول فى وصف الاخلاق الحسان التخلقه بها نفوس الاعيان الفصل الثانى فى ذكر الصنايع والمآثر المفصحه عن اجساد الاكابر الفصل الثالث فى ذم التخلق بالاجسان اذا لم يوافق القلب اللسان

الباب الثانى فى اللوم وفيه ثلثه فصول الفصل الاول فى ذم من ليس له خلاق وما اتصف به من الاخلاق الفصل الثانى فى ذكر الفعل والصنيع

الدالين على لوم الوضيع الفصل الثالث فى ان من تخلق باللوم انتفع وعلى على الكرام وارتفع والباب الثالث فى العقل وفيه ثلثه فصول الفصل الاول فى مدح العقل وفضله وشرف مكتبه ونبله الفصل الثانى فى انواع الفعل الرشيد الدال على العقل المشيد الفصل الثالث فى ان هفوات العقال لا يقضى عنها ولا يقال

الباب الرابع فى الحمق وفيه ثلثه فصول الفصل الاول فى ذم الجهال والحمقى وما اشتملا عليه من الفنون الفصل الثانى فى ذكر النوادر الصادره عن مجانين البادية والحاضره الفصل الثالث فى احتجاج الاريب المتحامق على ان الحمق ازكى الخلايق

الباب الخامس فى الفصاحه وفيه ثلثه فصول الفصل الاول فى ان الفصاحه والبيان ازين ما تحلت به الاعيان الفصل الثانى فيما يتحلى به الاديب من بلاغات الكلام والخطب الفصل الثالث فى ان معرفه حرفة الادب شيء مانع من ترقى فى اعلى الرتب

الباب السادس فى النحو وفيه ثلثه فصول الفصل الاول فيما ورد عن ذوى النباهه فى ذم النحو والفهاهه الفصل الثانى فيمن قصر باع لسانه عن ترجمه ما فى جنانه الفصل الثالث فى ان اللسن المكثار لا يؤمن افه الزلل والعثار

والباب السابع فى الذكاء وفيه ثلثه فصول الفصل الاول فى مدح الفطن والاذهان المعظمه من قدر النبهان الفصل الثانى فى ذكر البديهه البديعه والاجوبه المسكته السريعه الفصل الثالث فيما سبق بذكائه وفطنته الى ورود حياض منيته

والباب الثامن فى التغفل وفيه ثلثه فصول الفصل الاول فى ذم البلاده والتغفل من ذوى التعالى والتنزل الفصل الثانى فيمن اخرجته الحرفه وتولاه اضارهم المستطرفه الفصل الثالث فى ان انواع التغفل والبلاده

ستور على الأولياء مسئلة في الباب التاسع في السخاء وفيه ثلثة فصول
الفصل الاول في اذ التسرع بالنائل من اشرف الخلال والشمائل
الفصل الثاني في ذكر مدح الائمة الاحواد وملح الاوابد في الضاد
الفصل الثالث في ذم السرف والتبذير اذ فعلهما من سوء التدبير
والباب العاشر في البخل وفيه ثلثة فصول الفصل الاول
في ذم الامساك والشح وما فيهما من الشين والقبح الفصل الثاني
في نوادر البخلاء من الاوائل والمتحلين الفصل الثالث
في مدح الفصد في الانفاق خوف التعيير بالاملاق والباب الحادي عشر
في الشجاعة وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في مدح الشجاعة والنجدة
وما فيهما من الرفعة والجلالة الفصل الثاني في ذكر ما وقع في الحروب
من شدايد الازمنة والكروب الفصل الثالث في ذم التصدي للهلكة
بمن لا يضيق بها ملكة والباب الثاني عشر في الجبن وفيه ثلثة فصول
الفصل الاول في ان خلق الجبن والفرار عما يشين بني الاحرار
الفصل الثاني فيمن جبن عند اللقاء خوف الموت ورجا النقاء
الفصل الثالث فيمن لام على الفرار والاحجام واعتذر بما ينفي عنه الملام
والباب الثالث عشر في العفو وفيه ثلثة فصول الفصل الاول
في مدح من انصف بالعفو عن الذنب المتعمد والسهو الفصل الثاني
فيمن حلم عند الاقتدار وقبل من المسيء الاعتذار الفصل الثالث
في ذم العفو عمن اساء وانتهك حرمات الدين والمروءة والباب الرابع عشر
في الانتقام وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في ذكر التشفي والانتقام
بمن احضر فسر الى المقام الفصل الثاني في ذكر من طغى فعاقب
باشد العقوبة ومن تراقب الفصل الثالث في ان الانتقام لحدود الله
خير فعلات من حلمه وولاة الباب الخامس عشر في الصداقة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في مدح اتخاذ الاخوان فانهم العدد والاعوان
الفصل الثاني فيما يتمنى به عرس المحمدة من سرائع العوايد المستحبة
الفصل الثالث في ذم الثقيل والبغيض بما استحسن من النشر والتقريض
والباب السادس عشر في العزلة وفيه ثلثة فصول الفصل الاول
في ذم الاستيناس بالناس لتلون الطباع وتنافر الاجناس الفصل الثاني
فيما يحض على الوحدة والاعتزال من ذميم الخلائق والخلال الفصل الثالث
فيما يختم به هذا الكتاب من دعاء نرجو ان يسمع ويجاب الفصل الاول
من الباب الاول في وصف الاخلاق الحسان المتخلقة بها نفوس
الاعيان قال الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن
فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس شيء في الميزان اثقل عند الله من الخلق الحسن وما حسن الله خلق رجل
وخلقه فادخله النار زيادة في بعض الكتب المنزلة الاخلاق الصالحة ثمرات
العقول الراجحة وقالوا من حسنت اخلاقه درت ارزاقه وقالوا البشر
عند اللقاء يبقي مودة الاصدقاء وقيل لبعض الادباء متى يبلغ الرجل درجة
الكمال قال اذا انمى من خلقه وحاد عن رزقه ولخص من القول لصدقه وحسن
في كل الاحوال خلقه فذاك الذي اسمح الى الكمال طرقه ويقال ان في التوراة
يقول الله تبارك وتعالى يا موسى ليكن وجهك للناس بسامًا وكلامك
لينًا فكن احب الى الناس ممن يعطيهم الذهب والفضة ويقال من عامل الناس
بالاحسان وليهم بالاخلاق الحسان فهو الذي يجتلب عليهم جانبه ويحمد اليهم
الخلق ومذاهبه انتهى وقال علي رضي الله عنه نعم الحسب الخلق الحسن وقال
الحسن البصري رحمه الله سعة الاخلاق منحة من الله واذا اراد الله بعبد
خيرا منحه خلقا حسنا ويقال من لانت كلمته وجبت محبته وحسنت
لحد وثنته وظميت القلوب الى لقائه وتنافست في مودته وقالوا

رحم له حق الاسلام وحق الجوار واما الذي له ثلثه حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الرحم وحق الجوار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اذا طبخت للحم فاكثر المرق وتعاهد جيرانه وكان يقال من نال من جاره حرم بركة داره وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ولا يوذي جاره ولا يجيء من قصله وكان عبد الله بن ابي بكرة ينفق على اربعين دارا من جيرانه من ساير جهات داره الاربع وكان يبعث اليهم الاضاحي والكسوة في الاعياد والمواسم واعطى ابو الجهم العدوي في دار مائة الف درهم فقال ويلكم تشترون مني جوار سعيد بن العاص قالوا وهل رايت جوارا يشترى قط فقال والله لابيعت دارا تجاورني رجلا ان غبت عنه سال عني وحفظني وان رآني رحب بي وقربني وان سالته قضى حاجتي وحباني وان لم اساله عطف علي وبداني والله لو اعطيت ملء الارض ذهبا ما اخترته عليه ولا نظرت اليه فبلغ ذلك سعيدا فبعث اليه بمائة الف درهم وقال جعفر بن ابي طالب لابيه يا ابه اني لاستحيي ان اطعم طعاما وجيراني لا يقدرون على مثله فقال له ابو اني لارجو ان يكون حلفا من عبد المطلب وقال الحسن البصري ليس حسن الجوار كف الاذى ولكنه الصبر على الاذى وقالوا الاحسان الى الجار يعمر الديار ويزيد في الاعمار وقال بعض حكماء العجم حسن الجوار خير قرين وعلى الاستخلاص خير معين مسكين الداريمي

. ناري ونار الجار واحدة . واليه قبلي تنزل القدر .
. ما ضر جاراني اجاورهُ . ان لا يكون لبابه ستر .
. اعمي اذا ما جارتي خرجت . حتى يواري جسمها الخدر .

ومن ظرايف النوادر الحكمية في اكرام الجار ما حكي ان يهوديا عطارا نزل ببعض

احيا العرب فمات عندهم فاتوا شيخا لهم ليكفن يقطع في الحي امر دونه فاعلموه خبر اليهودي فجا وغسله وكفنه وتقدم واقام الناس خلفه وقال اللهم ان هذا لنا جار وله علينا ذمام فاذا قضينا ذمامه وصار اليك فكل الجبار ان تفعل به ما هو له اهل او تفعل به ما انت له اهل فانك اهل التقوى واهل المغفرة وهذا ظرف يكون لما ذكرناه تماما ولنفس المتامل وقليه شركا وزماما فيما يلزم الاصدقا من تمازج الارواح كما تمتزج الصهباء بالماء القراح كما قيل لبعضهم صف لنا الصديق قال انت هو وهو انت الا انكما جسمان بينكما روح وقيل لاسباط الشيباني صف لنا الاخوة واوجز فقال اغصان تغرس في القلوب فتثمر على قدر العقول وقيل لافلاطن ما معنى الصديق قال هو انت الا ان هو غيرك وقيل لبعضهم ما الاصدقا فقال نفس واحدة واجساد متفرقة وقال ابن المقفع الاخ نسيب الجسر والصديق نسيب الروح وقيل لارسطاطاليس ما معنى الصديق فقال قلب تضمن جسمين نظمه بعض الشعرا فقال .

. بنفسي اخ لي في الامور مساعد . فلي وله جسمان والقلب واحد .
. اذا غاب عني لم اجد طعم لذة . لان فوادي شطره متباعد .

وقد تتبعت ما قاله الناس في معنى الاتحاد فما رايت ولا سمعت احسن من قول الحلاج في ذلك .

. انا من اهوى ومن اهوى انا . نحن روحان حللنا بدنا .
. نحن من ذكرا على عهد الهوى . نضرب الامثال في الناس بنا .
. فاذا ابصرتني ابصرته . واذا ابصرته قلت انا .

وهذا ما بلغه علمي وادركه فهمي وتصرف الناس في حسن الاختيار معدود من المواهب وللناس فيما يعشقون مذاهب وقد احسن الشريف الرضي في قوله يخاطب الصابي .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الشيخ الامام الحافظ
العارف المتقن نزيل الحرمين الشريفين عبد الله بن السعد اليافعي رحمه الله تعالى وتبع
به امين هذه النبذة النظم على منقضي شهور الروم وما يستعمل من الغذا وما
يتجنب ولقد احسن رحمه الله وهي هذه مقدمة

تعلم فنون العلم تسمو وتهتدي ... فما العلم الا خير هاد ومرشد
هو النور في الدنيا لمن رام نوره ... هو المنزل في غد
فكن طالبا للعلم واعمل بما به ... تنال الصبح المنير في كل مشهد
وكن ذا اعتبار باختلاف زمانها ... واشهر الروح وتشدي
زمان له في شهور الروم فروق ... من العلم ... من في كل واجد
وقد ذكروا في كل وقت زمانه ... من الخلط ... والبلغم الزيدي
وكانوا الحروف الطبيعي ... ربع الخلط ... مشكد
لكل زمان حكمه وصفاته ... وجه ... والي الجسم والبدن والغد
ولا تطلقن النفس في شهواتها ... تصح في الحسا كثر التنهد
وقد قلت ابياتا تامل لدر نظمها ... وما لونه رطب وسدر وعسجد
ذكرت بها الابراج حالة الشمس والغذا ... خشا وصيفا باعتدار محقق
وانت توفيني وحولي وقوتي ... علمت عمادي وانتهادي ومقصدي ذكر تشرين الاول
فتشرين في الميزان تنزل شمسه ... واياه قد عم الجميع بمهتد

• انت الكري موسى طرفي وبعضهم مثل القدي مانع طرفي من الوسن •
• لقد تنائح قلبانا كانهما • تراضعا در الاحشا لا اللبن •
ويقال كاتب صديقك كما تكاتب حبيبك فان غزل الصداقة امرد ومن
غزل العلاقة والنفس بالصديق انس منها بالشقيق ويقال اذا كاتبت
اخاك فليكن المداد من سواد الفؤاد والقرطاس من بياض الوداد فانه من
كريمة خصاله وجب وصاله

الفصل الثالث من الباب الخامس عشر في ذم القيل والبغيض بما استحسن من

النثر والفريض قال الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث
وكان الاعمش واسمه سليمان بن مهران اذا راى ثقيلا مقبلا قال ربنا
اكشف عنا العذاب انا مؤمنون وكان ابو هريرة رضي الله عنه اذا استثقل
رجلا يقول اللهم اغفر له ورحمانه وروي عن الاعمش انه قال من فاته
ركعتا الفجر فليلعن الثقلا وقال ما رايت ثقيلا الا واشكت عيني وقيل
لارسطاطاليس لو صار الثقيل اثقل من الجبل الثقيل قال لان الجبل يشترك
الجوارح في حمله والثقيل ينفرد القلب بثقله شاعر
• ان الثقيل وان تخفف حمله • كان الثقيل على الفؤاد ثقالا •
وقال بعض الملوك لبعض الاطباء جس نبضي فجسه وقال مزاجك معتدل
الا اني ارى فيك تكديرا ما فعمل جالسك اليوم ثقيل قال نعم فقال هذا من
ذاك وقال بختيشوع للمامون لا تجالس ثقيلا فان الفلاسفة قالوا مجالسة
الثقلا تحمي الروح وممن اثار به لغته كوامن البعضات فكشفت عن مساويه
ستور الاعضات عاد ابو حنيفة الاعمش فقال له بعد ما ابرى من جلوسه
يا ابا محمد ما اشد شتي من بك في علتك والبطوسك عندي قال ما تشتهي
قال اشتهي ان لا اراك وقال رجل لابي العينا ان الله لو ياخذ من عبد كريمتيه
الا عوضه حبيبيهما فما الذي عوضك قال اني لا اراني ثقيلا اشكك واعتذر